



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Wissam Abdullah Hussein Sultan

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Geography

Donia thanked Najjar

Iraq / University of Babylon / College of Education for Humanities / Department of Geography

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

 In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO
Article history:

Received 13 Sept. 2020

Accepted 28 Sept 2020

Available online 26 Nov 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Geographical Analysis of the Reality of Child Labor in the City of Medhatia
A B S T R A C T

Child labor is one of the global phenomena whose spread has been linked to economic, social and political factors, so it is difficult to eradicate it once and for all, but this happens gradually by addressing all the causes that cause this phenomenon, and not to ignore it and consider it to be a current problem and in the future to reduce them and reach satisfactory results because children are the generation of tomorrow, caring for them and preparing them to bear the burdens of life represent the foundations of comprehensive development and its requirements. So childhood care is not unique to it without another country, whether developed or developing, and the degree of interest varied between countries. The right of children is a right guaranteed by the heavenly laws, international agreements and local legislations that aim to protect and care for the child at this stage in which his body is formed and built and build awareness and personality and protection to be able to assume his responsibilities towards his community. The study aims at identifying the phenomenon of child labor within the age of (5-14) years in the city of Medhatia and to identify its causes, castration and effects arising from it, and how to address this phenomenon by highlighting its study, as it is a phenomenon that is moving in the city with a size, characteristics and dimensions that cannot be neglected.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

 DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.10>
تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة المدحتية

م.م وسام عبد الله حسين/ جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م دنيا شكر عباس/ جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر العالمية التي ارتبط انتشارها بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية ، لذلك من الصعب القضاء عليها بصورة نهائية وانما يحدث ذلك تدريجيا من خلال معالجة كل الاسباب المسببة لهذه الظاهرة ، وعدم تجاهلها واعتبارها من المشاكل الانية ، لهذا نحتاج لوضع خطط تنموية تتعامل معيا انيا ومستقبلا للحد منها والوصول لنتائج مرضية لان الاطفال هم جيل الغد

والاهتمام بهم واعدادهم لتحمل اعباء الحياة من اسس التنمية الشاملة ومتطلباتها ، لذا فان رعاية الطفولة لا تتفرد بها دولة دون اخرى سواء متقدمة او نامية وان تفاوتت درجة الاهتمام بين الدول ، لان حق الطفل حق مكفول بالشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية والتشريعات المحلية التي تهدف الى حماية الطفل ورعايته في هذه المرحلة التي يتم فيها تشكيل جسمه وبناءه وبنائه ادركه وشخصيته وحمايته ليكون قادر على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه ، لذا تهدف الدراسة الى التعرف على ظاهرة عمالة الاطفال ضمن سن (٥-١٤) سنه في مدينة المدحتية والتعرف على اسبابها وخصائها والاثار الناجمة عنها وكيفية معالجة هذه الظاهرة من قبل تسليط الضوء على دراستها كونها ظاهرة باتت تسير في المدينة بحجم وخصائص وابعاد بشكل كبير لا يمكن تجاهلها .

المقدمة:-

تعد ظاهرة عمالة الاطفال من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات النامية ، والمجتمع العراقي لانها تأثر بشكل كبير علي مستقبلها وتنميتها ، فضلاً عن الآثار السلبية التي تتركها الظاهرة على أطفال تلك المجتمعات ، ولكون الطفولة تمثل مرحلة مهمة جدا في حياة الانسان لأنها تؤثر ايجابيا ام سلبيا على حياته لاحقا، لذا لابد من الاهتمام بالطفل ورعايته من اجل النهوض والوصول الى مستقبل افضل ، من هنا نبع دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها وما ينتج عنها للتمكن من معالجتها والتخفيف من حدتها ، فقد تناولت الدراسة ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة المدحتية وسياسات مكافحتها ، من اجل محاولة الوقوف على الجوانب المتعلقة بالظاهرة من حجمها ، وأسبابها ، والتأثيرات الناتجة عنها للمساهمة في حماية الاطفال والتعريف بحقوقهم في العيش حياة كريمة ، وبحقوقهم في عيش طفولتهم بصورة طبيعية دون تحمل مسؤوليات وأعباء الحياة.

مشكلة البحث: ما اسباب عمالة الاطفال في مدينة المدحتية؟ وما هي الاثار الناجمة عن هذه الظاهرة ، كيفية العمل على الحد منها والوقوف على اسبابها ، كما تعاني مدينة المدحتية من انتشار ظاهرة عمالة الاطفال بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي ادى الى تدني المستوى المعاشي للمدينة وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل وقلة فرص العمل مما ادى الى انتشاره هذه الظاهرة .

فرضية البحث:- تستند فرضية البحث الى ان اهم الاسباب المؤدية الى عمالة الاطفال في المدينة هي الاسباب الاقتصادية والاجتماعية مما ادى هذا الى العديد من الاثار منها الصحية والنفسية والاجتماعية .

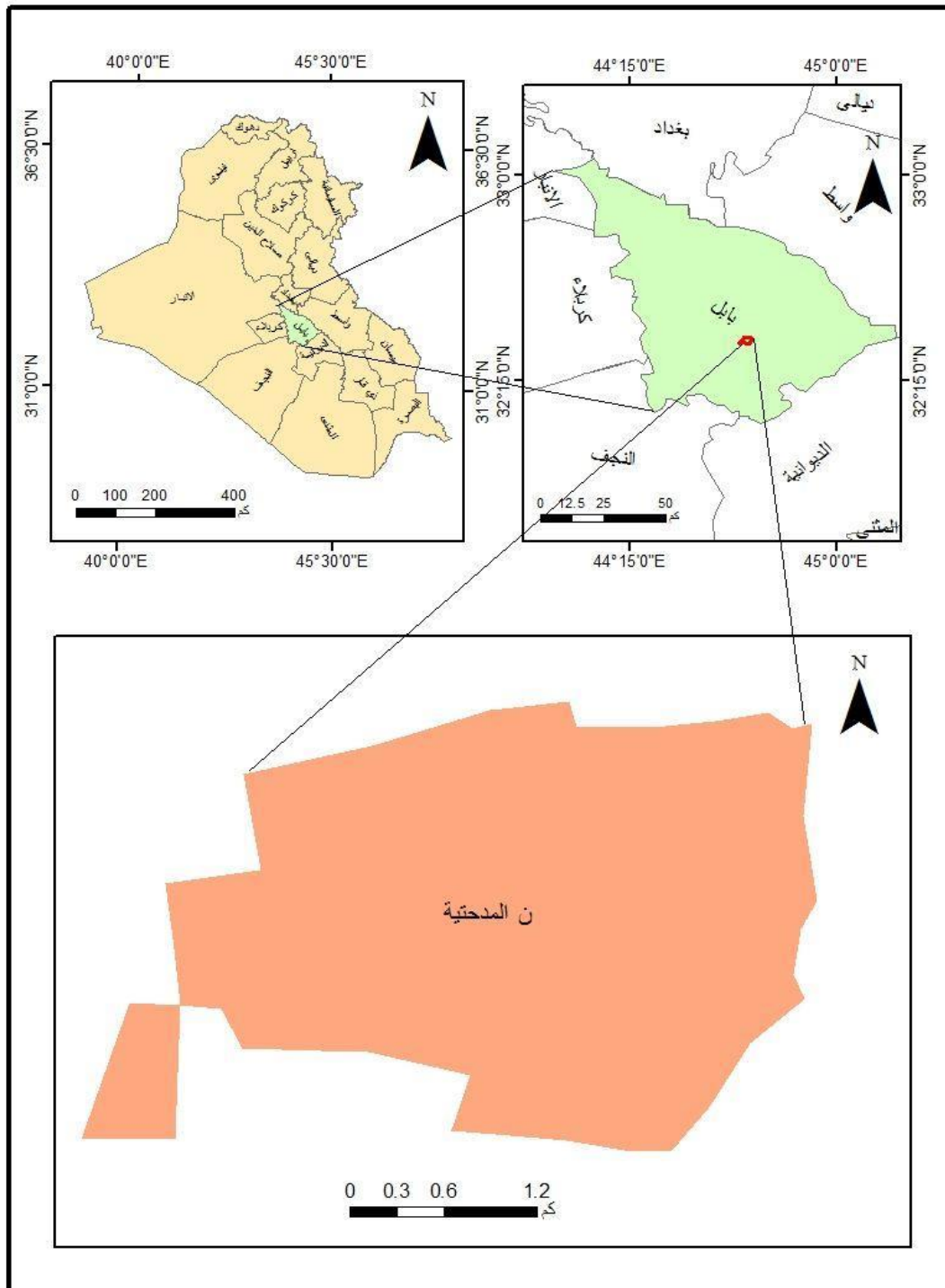
هدف البحث:- هدفت الدراسة الى معرفة أنواع الأعمال التي يؤدونها الاطفال ، وما ينتج عنها من مخاطر وأثار .فضلا عن معرفة خصائصهم الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للأطفال العاملين والتعرف إلى العوامل والأسباب التي أدت بالأطفال إلى العمل ومن ثم العمل على وضع الحلول والاقتراحات للحد من الظاهرة ومعالجتها في المدينة.

عينة البحث:-نظر لعدم توفير احصائيات رسمية عن عدد الاطفال العاملة ضمن سن (٥-١٤) سنة في

مدينة المدحتية، فقد تم الاعتماد على توزيع عدد من الاستثمارات المعدة لهذا الغرض وبصورة عشوائي وقد شملت ذاك (٥٠) طفلاً دون سن الخامسة عشر في المدينة .

حدود البحث :- تقع مدينة المدحتية في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الحلة مركز محافظة بابل وهي احدى النواحي التابعة لقضاء الهاشمية، تقع بين خطي طول ($44^{\circ}27'$ – $45^{\circ}3'$) شرقاً وبين دائرتي عرض ($32^{\circ}22'$ – $32^{\circ}34'$) شمالاً خريطة (١) اما الحدود الزمنية للدراسة فقط اقتصرت البحث على بيانات الاستثمارات الاستبيان في هذه السنة ٢٠٢٠ .

خريطة (١) موقع مدينة المدحتية من محافظة بابل والعراق لعام ٢٠٢٠



أولاً:- المفاهيم والمصطلحات الخاصة في الدراسة

- **الاطفال حسب منظمة الامم المتحدة:-**هم عبارة عن شريحة اجتماعية تتميز بخواص بيولوجية ونفسية معينة تتراوح اعمارهم بين (٥-١٥) سنة^(١)
- **الطفل حسب الاتفاقيات الدولية:-**نصت المادة الاولى من الاتفاقية الدولية من حقوق الطفل لسنة ١٩٩٨ بان الطفل هو كل انسان لم يتجاوز الثامن عشر مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه وفقاً للقانون الوطني^(٢)
- **الطفل اللغوي:-**بكسر (الطاء و تشديده) تعني الصغير من كل شيء عينا كان او حدثاً فالصغير من الناس او الدواب يسمى طفلاً^(٣)
- **الطفل:-**الطفل الذي يتراوح اعمارهم ما بين (٥-١٤) سنة ذكراً كان ام انثى ويكون في امس الحاجة الى أسرته من اجل تأمين حاجاته الاساسية الجسمية والنفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومساعدته على البقاء والنمو^(٤)
- **العمل:-** حسب منظمة الامم المتحدة (بانه كل نشاط دائم منتظم يرمي الى تحقيق اهداف واشباع حاجاته ،وهو نشاط عقلي او ذهني او عصبي او جميعاً معاً مخالف للكسل ومضاد للفراغ)^(٥)
- **التعريف الاصطلاحي للعمل:-** هو الجهد البشري العقلي او البدني الذي يبذل في انتاج خدمات و سلع اقتصادية من اجل الكسب^(٦)
- **التعريف الاجرائي للعمل:-** هو جميع الجهد الانساني الذي يمارسه عينة من الاطفال دون سن القانوني للعمل لوحدهم او مع اسرهم لتقديم السلع والخدمات بقصد الحصول على اجر يوفر لهم ولأسرهم مصدراً لسد احتياجات المعيشة ومتطلباتها^(٧)
- **عمالة الاطفال:-** هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، والذي يهدد سلامته وصحته ورفاهيته، العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل عمل الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، العمل الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله^(٨).
- ويعرف ايضاً : كل الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الاطفال دون سن العمل (اقل من ١٥سنة) في الاسواق الرئيسية وتقاطعات الشوارع او الذين يقومون بأعمال ويقدمون خدمات مقابل اجر او من دون اجر^(٩).

ثانياً:- اسباب عمالة الاطفال

١- اسباب الديموغرافية: تعد الزيادة السكانية الكبيرة في المدينة ذات تاثير كبير على انتشار ظاهرة عمالة الاطفال ، ولاسيما في المناطق ذات المستوى المعاشي المتدني، كما ان كبر حجم الاسرة وزيادة اعداد افرادها و زيادة متطلباتهم المعيشية من(مأكل، ومشرب، ومأوى ، وحاجات أخرى) يلاحظ من جدول (١) ان معدل نمو سكان المدينة للمدة(١٩٨٧-١٩٩٧) بلغ (٢,٠) فيما بعد انخفض معدل نمو السكان للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩) الى (١,٧) نسمة

جدول (١) معدل نمو السكان والزيادة السكانية لسكان مدينة المدحتية للمدة (٢٠١٩-١٩٨٧)

السنة	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو
١٩٨٧	٢٧٠٨١	-	-
١٩٩٧	٣٣٠٦٩	٥٩٨٨	٢,٠
٢٠٠٧	٤٥٣١٦	١٢٢٤٧	٣,٢
٢٠١٦	٥٩٧٩٥	١٤٤٧٩	٣,١
٢٠١٩	٦٢٨٨٠	٣٠٨٥	١,٧

المصدر:-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،سكان مدينة المدحتية للمدة(٢٠١٩-١٩٨٧)

استخرجت نسبة النمو السنوي بالاعتماد على معادلة الامم المتحدة الآتية

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{PI}{PO}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان:-

R نسبة الزيادة السنوية ، PI عدد السكان في التعداد اللاحق ، PI عدد السكان في التعداد اللاحق PO عدد السكان في التعداد السابق، t عدد السنوات بين التعدادين

٢- الهجرة من الريف الى المدينة:- الهجرة هي عملية انتقال السكان من مكانهم الاصلي الى مكان استقرارهم ،وان عملية الهجرة تتأثر بالعديد من الخصائص منها اقتصادية واجتماعية وديموغرافية^(١٠)، فقد كان للهجرة الداخلية او الخارجية اثر كبير في دفع الكثير من الاطفال الى العمل في الاسواق، وان اختلفت انواع الهجرة واسبابها فهناك هجرة ارادية (طوعية) قامت بها الكثير من الاسر الريفية الى المدن بعد تدهور الاراضي الزراعية وانخفاض انتاجيتها واهمالها و توجيههم الى المدن لتنوع انتاجها الاقتصادي وتعدد الانشطة فيها ورغبة لتحسين او اضاعهم الاقتصادية ، او قد تكون هجرة قسرية بسبب الاوضاع الامنية التي شهدتها العديد من المحافظات العراقية وقد حدثت

بشكل لافت خلال عام ٢٠٠٦ والتي نجمت نتيجة التدهور الحاصل في الأوضاع الأمنية ، فقد أدت إلى هجرة واستقرار اغلب العوائل إلى المناطق الجديدة والتي شكل بغالبيتها عامل أرباك للمناطق الجاذبة للسكان ، إذ إن هجرة عدد من سكان بعض المناطق داخل مناطق الدراسة من منطقة إلى أخرى له دور واضح لظهور سلوكيات اجتماعية مغايرة للمناطق الجديدة التي استقروا فيها ، متمثلة بعمالة الأطفال ، فضلا عن الهجرة التي حدثت خلال عام ٢٠١٤ بعد احتلال داعش فقد ازدادت اعداد الاطفال العاملين بشكل كبير في منطقة الدراسة .

٢- اسباب الاقتصادية

تلعب العوامل الاقتصادية دورا واضحا في ظهور مشكلة عمالة الأطفال في البلاد ، وهذا يرجع إلى تدهور الوضع الاقتصادي في ظل تعاقب الحروب ، وفرض الحصار الاقتصادي ، واحتلال العراق في عام ٢٠٠٣ وما ترتب عليه من نتائج اقتصادية سيئة شملت دمار للبنى التحتية للبلاد وتدهور جميع القطاعات الإنتاجية وما رافقه من ارتفاع في الأسعار ، مما انعكس أثره في المستوى المعاشي للأسر الفقيرة..

ويعد انتشار ظاهرة البطالة في مدينة المدحتية وتعطل القدرات البشرية ، او تبدد فرص النمو والرفاه الاقتصادي ، وهي احد ابرز المؤثرات المباشرة التي تدفع الأطفال إلى سوق العمل ، اذ اتضح من خلال الدراسة الميدانية إلى ان اغلب أولياء الأطفال العاملين هم من العاطلين عن العمل بشكل دائمى أو مؤقت ، لأسباب مختلفة أما أن تكون متعلقة بتدني التحصيل العلمي لولي أمر الطفل العامل ، او بسبب الإعاقة ، وأسباب أخرى .

٤-مساعدة العائلة :-تمثل العادات والتقاليد الاجتماعية دورا بارزا في ظاهرة عمالة الاطفال،

فهناك بعض المجتمعات العربية التي تسودها ظاهرة عمالة الاطفال حسب العادات السائدة فيها كونها تعد امرا طبيعيا ومقبولا لدى الكثير من الاسر دون الاخذ بنظر الاعتبار مدى خطورة هذه الظاهرة على مستقبلهم، بل يرى بعض منهم فرصة لتكيفهم النفسي والعملية والاعتماد على النفس واكتساب المهنة ومن جدول (٢)

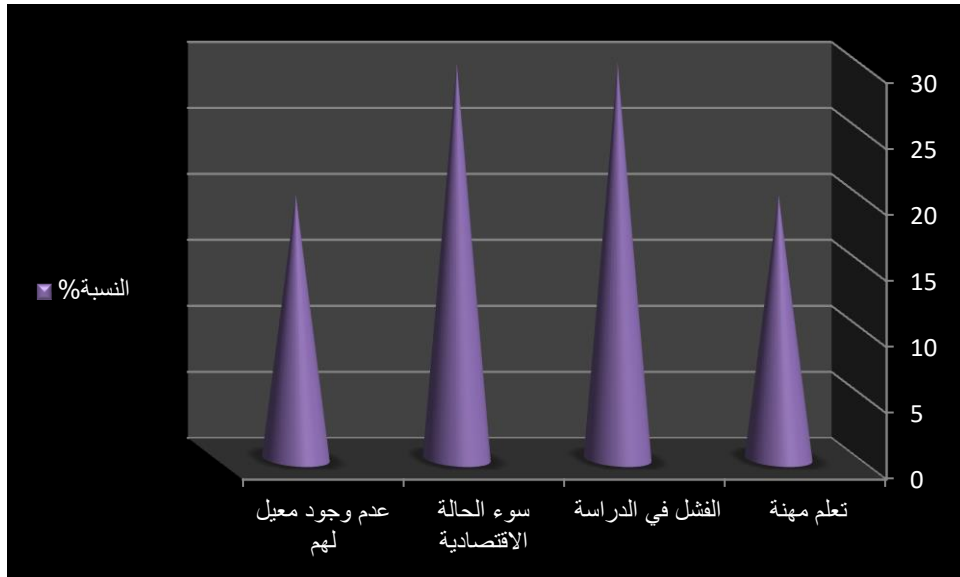
جدول(٢) اسباب عمالة الاطفال في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

اسباب العمل	العدد	النسبة %
تعلم مهنة	١٠	٢٠
الفشل في الدراسة	١٥	٣٠
سوء الحالة الاقتصادية	١٥	٣٠
عدم وجود معيل لهم	١٠	٢٠

المجموع	٥٠	١٠٠
---------	----	-----

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

شكل (١) اسباب عمالة الاطفال في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (٢)

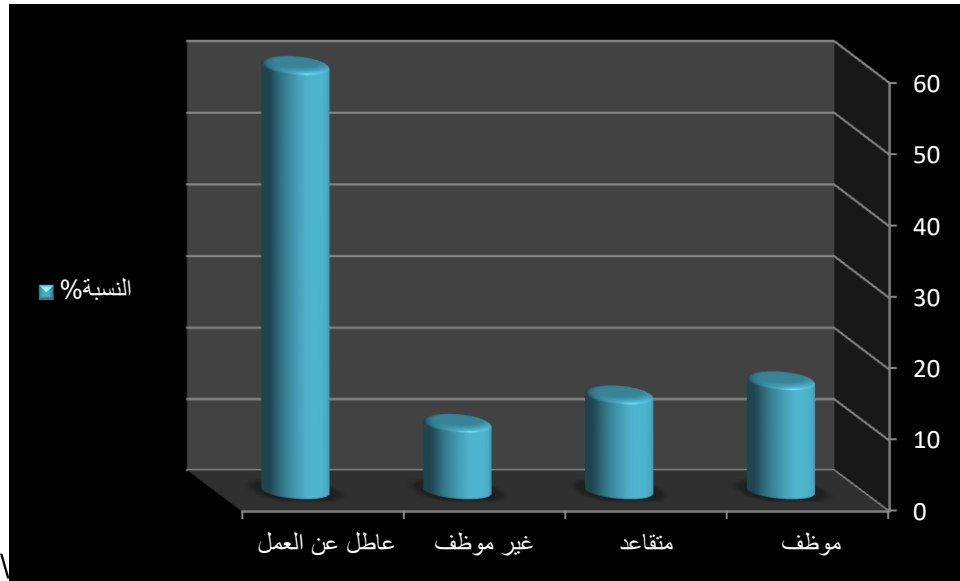
٥- مهنة رب الاسرة :-تؤثر مهنة رب الاسرة بصورة مباشرة على ابراز ظاهرة عمالة الاطفال في المدينة فهي التي تحدد مستوى دخل الاسرة ، فكلما كانت المهنة ذات مورد مادي كبير وجيد كلمات قلت من ظاهرة عمالة الاطفال في المدينة ، فضلا عن التحصيل الدراسي لرب الاسرة فانه لها دور مهم في تحديد اتجاه الاطفال الى سوق العمل ومن جدول (٣) تبين ان اغلب مهن ارباب الاسر عاطلة عن العمل اذ شكلت هذه الفئة نسبة (٦٠%) من مجموع المهن في المدينة وسبب ارتفاع اعداد العاطلين وتفشي البطالة بينهم وانعدام توفير فرص العمل في المدينة اخذت هذه الظاهرة بالزيادة المستمرة من اجل اعالة ومساعدة الاسرة في توفير الاحتياجات المادية شكل (٢)

جدول (٣) مهنة رب الاسرة للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

مهنة رب الاسرة	العدد	النسبة %
موظف	٨	١٦
متقاعد	٧	١٤
غير موظف	٥	١٠
عاطل عن العمل	٣٠	٦٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل(٢) مهنة رب الاسرة للاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول(٣)

٦- **الاسباب الاجتماعية :** وتتمثل بالعوامل الخاصة بالأسرة والطفل كالأزمات والصدمات التي تتعرض لها الأسرة (كالتفكك الأسري، أو وفاه المعيل ، او اعتقال احد أفراد الأسرة المعيل ، أو أصابته بمرض ما) لها تأثير على ظهور مشكلة عمالة الأطفال ، آذ أن الروابط الأسرية ذات اثر كبير في توفير شبكة أمان للأفراد ، وان الاكتظاظ السكاني في المدن يسمح عادة بتفكيك الأسرة الكبيرة إلى أسر صغيرة وغالبا ما يرجع هذا التفكك إلى الفقر، وخصوصا عند فقد الاب بالوفاة أو فقدان الاب لأي سبب كان يدفع العديد من الأطفال إلى العمل وفي سن مبكرة وتحمل هذه الفئة اعباء اعالة العائلة من الاخوة والاخوات^(١١)

ثالثا:- **الاثار الناجمة عن عمالة الاطفال في مدينة المدحتية**

١- **الاثار الصحية للأطفال العاملين :-** يتعرض الأطفال العاملين سواء أكانوا يعملون في الورش ، او الشوارع ، للعديد من المخاطر نظرا لان غالبية هؤلاء الأطفال قد مارسوا أعمالا شاقة وخطرة لا تتناسب أعمارهم ،فهم اقل إدراكا بمخاطر العمل التي من الممكن أن يسببها لهم عملهم ،وتكمن تلك المخاطر باستخدام الآلات والمعدات غير الآمنة وغير الملائمة لإمكانياتهم العقلية والبدنية ، فضلا عن بيئة العمل الملوثة والخطرة التي تلحق الأذى بالأطفال العاملين كالكسور او فقد الحواس أو الأعضاء او الموت ، وغيرها من الاصابات^(١٢).

كما ان الأطفال الذين يعملون في جمع النفايات يكونون اكثر عرضة بشكل دائم للإصابة بالجراثيم والأشياء الجارحة، ويصاب الكثير من الأطفال العاملين في الشوارع عادة بمرض الجرب وذلك لقلة استحمامهم وتواجدتهم في أماكن قذرة بها العديد من المواد الملوثة، كما يصابون عادة بالتيفوئيد نتيجة تناول خضروات غير نظيفة أو تناول وجبة طعام تجمع عليها الذباب والأتربة، كما يتعرض العديد من الأطفال العاملين في الشوارع الى الإصابة بالجروح أثناء جمعهم للحديد الصدا أو قطع الزجاج المدفونة

٢- الآثار النفسية للأطفال العاملين:- ان انخراط الطفل المبكر في سوق العمل له آثار سيئة على الطفل وتتمثل هذه الآثار بمشاكل سوء التكيف والانحراف إذ ان الفرد في مثل هذا السن لا يعد مهياً نفسياً وجسماً لمزاولة كثير من الأعمال نظراً لما يتميز به في هذه المرحلة العمرية من عدم اكتمال النمو العام للجسم وما يصاحبها من أزمات وانفعالات نفسية كبرى بالإضافة الى ان المراهق في مثل العمر لا يكون نموه بمستوى يؤهله للانضمام الى سوق العمل وإنجاز الكثير من الأعمال التي تتطلب طاقات جسمية أو فكرية

ونتيجة لذلك يكون نوع العمل وظروفه غير الملائمة لقدرات وإمكانيات الطفل من المؤثرات السلبية في سلوك الطفل ، ونتيجة لعدم قدرته الجسمية على تحمل أعباء العمل قد تدفعه الى الهرب منه، أو قد تؤثر قدراته العقلية على عدم استيعابه العمل، يؤدي ذلك الى الشعور بالفشل ممارسة السلوك العدواني مع الآخرين ،كما ان ظروف العمل غير الصحيحة قد تؤدي الى مرض الطفل أو إصابته بالعوق أو غيره من الأمور التي تسبب الألم للطفل من الناحية النفسية والعقلية وبالتالي تعوق تكيفه في المجتمع .

٣- الآثار التربوية للأطفال العاملين:- نلاحظ ان اغلب الاطفال يفضل العمل على التعليم من الناحية الاقتصادية ويرى ان استمرارهم بالتعليم لن يغير شيء من التصورات المستقبلية لهم، ويمثل هذا الموقف استجابة لحقائق معينة بشأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية لبيئاتهم ومنها نقص الأعمال المحلية التي يمكن ان تستوعب أعداداً كبيرة من العاملين المتعلمين مما دفع الكثير من الأطفال الى التسرب من المدرسة نتيجة للعمل المبكر ساعدهم هذا على التنشئة السيئة للأطفال، كما ان رسوب الأطفال أو تسربهم من التعليم نتيجة للعمل المبكر يمثل تقلصاً للفعالية الداخلية للنظام التربوي نتيجة لضياع الجهد والمال الذي ينفق على التعليم.

٤- الآثار الاجتماعية للأطفال العاملين:- ان عمل الاطفال في الشارع له العديد من الآثار والمخاطر الاجتماعية من هذه المخاطر هي الاستغلال الجنسي لهم سواء من العصابات او الافراد المستغلين لهم وعدم قدرتهم على مواجهة الاساءة الجنسية ، وعلى الرغم من خطورة هذا الموضوع الا ان العادات والتقاليد في المجتمع تقف عائقا في الحصول على معلومات دقيقة والتعرف على حجم هذه المشكلة لعدم الاعتراف بها والابلاغ عنها، فضلا عن حالات التعسف والاضطهاد التي يتعرض لها الأطفال من قبل المستخدمين أو الزبائن أو الأقران وغيرهم من أبرز المخاطر التي تواجه الأطفال أثناء عملهم في الشارع.

رابعاً:- واقع عمالة الاطفال في مدينة المدحتية

١- الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والسكنية لعمالة الاطفال في المدينة

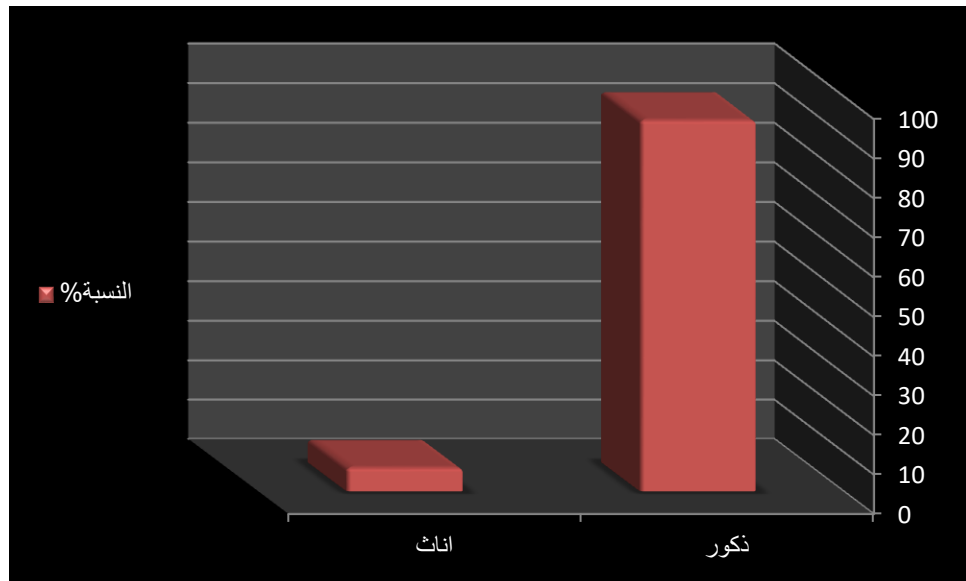
- الخصائص الديموغرافية:- ان دراسة الخصائص الديموغرافية من حيث التركيب العمري والنوعي للأطفال العاملين في السوق اهمية كبيرة في تكوين الصورة الديموغرافية لهذه الشريحة التي دخلت في سن العمل
- التركيب النوعي للأطفال العاملين في السوق:- بما ان التركيب النوعي يشمل الذكور والاناث لذا فان الهدف من دراسته هو من اجل تحقيق التوازن بين النوعين في مجتمع ما ومن خلال دراسة جدول(٤) تبين ارتفاع نسبة الذكور العاملة في المدينة الى (٩٤%) مقارنة بعدد الاناث البالغة(٣%) شكل (٣) لذا فان ارتفاع اعداد الذكور على الاناث يرجع الى العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تجذب الذكور دون الاناث بسبب رفض بعض الفتيات وخوفهم من العمل في المدينة ، فضلا عن العادات والتقاليد السائدة في المدينة التي تتميز بطابعها الريفي العشائري يحدد من عمل الفتيات.

جدول(٤) التركيب النوعي للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	٤٧	٩٤
اناث	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٣) التركيب النوعي للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (٤)

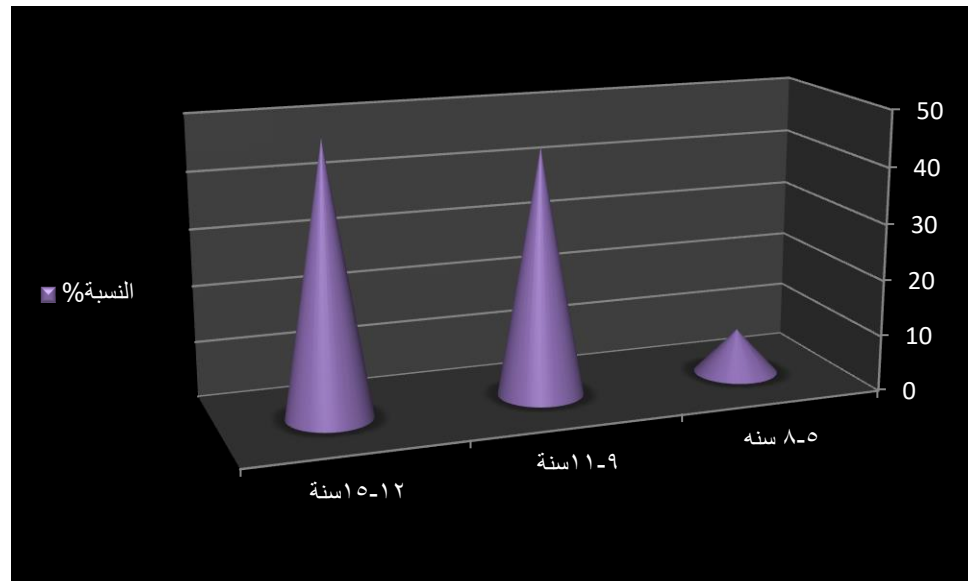
- التركيب العمري:- يقصد بالتركيب العمري توزيع الاطفال العاملين حسب الفئات العمرية ومن جدول (٥) ان عمالة الاطفال في تزايد تصاعديا ضمن الفئات العمرية لذا نرى ان الاطفال التي تقع ضمن الفئة العمرية (٥-٨) سنة اقل نسبة حصلت (٨%) يعود هذا الانخفاض في اعداد الاطفال العاملين الى قلة الانشطة الاقتصادية والاعمال التي يستطيع الاطفال تحملها وفق طاقتهم الجسمية والذهنية لهم بينما سجلت الفئة العمرية التي تقع ضمن الفئة العمرية التي تتراوح (٩-١١ سنة) سجلت نسبة (٤٤%) من مجموع الفئات العمرية في المدينة ، اما الفئة الثالثة التي تقع ضمن الفئة العمرية (١٢-١٥ سنة)

جدول (٥) التركيب العمري للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

الفئات العمرية	العدد	النسبة %
٥-٨ سنة	٤	٨
٩-١١ سنة	٢٢	٤٤
١٢-١٥ سنة	٢٤	٤٨
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة استبانة

شكل (٤) التركيب العمري للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:-الباحثان بالاعتماد على جدول (٥)

٢- الخصائص الاجتماعية للأطفال العاملين في المدينة

تعد الاسرة العنصر الاساسي الذي ينشأ فيه الطفل ويتفاعل مع اعضاء المجتمع بالتالي تساهم في تكوين ونمو شخصية الطفل وتوجيه سلوكياته، لذا فان الاطفال الذين يعيشون في ظروف اسريه تتسم بالصعوبة والقسوة والحرمان من ابسط الحقوق لهم يكون الطفل اكثر عرضه للانحراف ومن اهم الخصائص الاجتماعية هي:

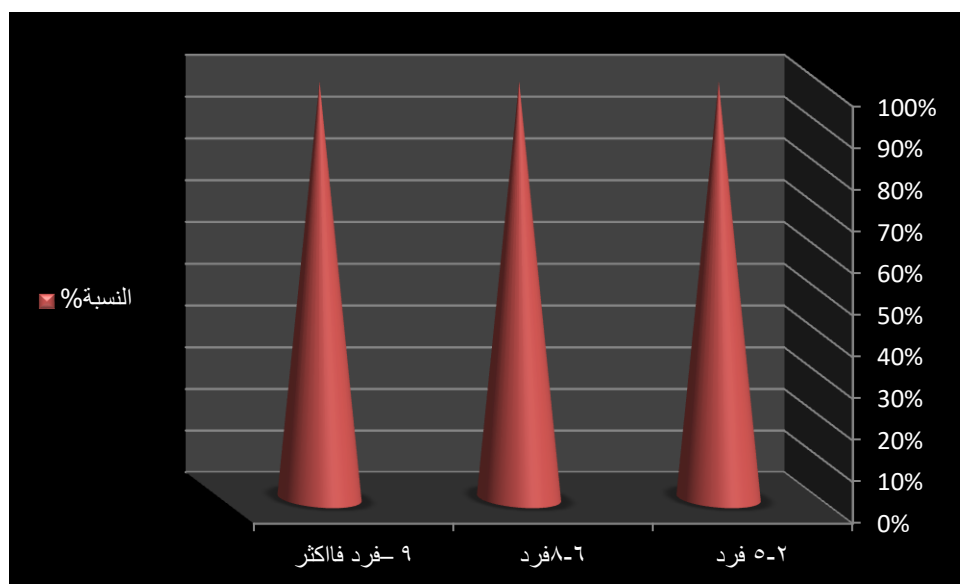
- **حجم الاسرة للأطفال العاملين:** تمثل الاسرة نظام اجتماعي مكون من الافراد تقوم بينهم علاقات وتفاعلات معينة، فالأسرة تتكون من الزوج والزوجة والافراد بطبيعة الحال او قد تكون اسر ممتدة تتكون من الجد والجدة والاحفاد، لذا فان زيادة حجم الاسرة يعني زيادة دخلها وانعكاس هذا على سكان المدينة الفقراء، كما ان بعض الاسر الكبيرة والفقيرة التي لا تستطيع توفير الغذاء ومتطلبات الاسرة لأفرادها مما تضطر الى زج الاطفال الى العمل في الاسواق وفي مختلف المجالات والانشطة المتوفرة في المدينة ومن جدول (٦) تبين ان الاسر المتكونة من (٦-٨) فرد عددهم (٢٢) اسر ونسبتهم (٤٤%) اما الاسر التي تتكون من (٩ افراد واكثر) بلغ عددهم (١٨) فرد ونسبتهم (٣٦%) بينما شملت الاسر المكونة من (٢-٥) افراد عددهم (١٠) اسرة ونسبتهم (٢٠%) شكل (٥)

جدول (٦) عدد افراد اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

حجم الاسرة	العدد	النسبة %
٥-٢ فرد	١٠	٢٠
٦-٨ فرد	٢٢	٤٤
٩ فرد فاكثراً	١٨	٣٦
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٥) عدد افراد اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (٦)

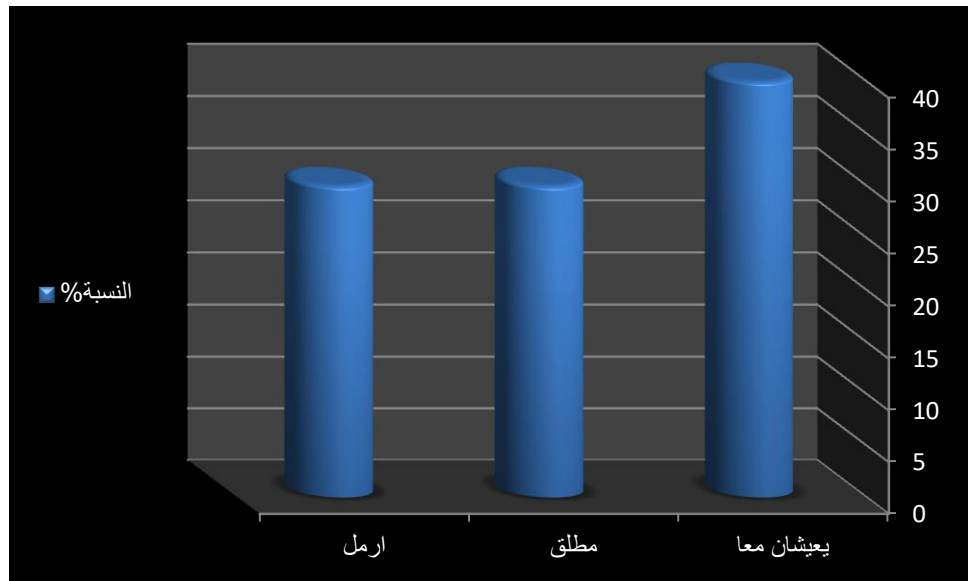
- الحالة الزوجية لرب الاسرة للأطفال العاملين في المدينة:- تعد الاسرة المتكاملة اساس كل مجتمع كما هي تؤثر على الطفل من كل النواحي الثقافية والصحية والتعليمية وان اي خلل يصيب الاسرة تنعكس على حياة الطفل النفسية والاجتماعية ومن جدول (٧) يوضح ان عدد الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم بلغ عددهم (٢٠) ونسبتهم (٤٠%) بينما الاسر التي تعاني من تفكك الاسري بلغ عددهم (١٥) ونسبتهم (٣٠%) بينما سجلت حالة الترميل عددهم (١٥) ونسبتهم (٣٠%) شكل (٦)

جدول (٧) الحالة الاجتماعية لرب الاسرة للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

الحالة الزوجية	العدد	النسبة %
يعيشان معا	٢٠	٤٠
مطلق	١٥	٣٠
ارمل	١٥	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٦) الحالة الاجتماعية لرب الاسرة للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر :- الباحثان بالاعتماد على جدول (٧)

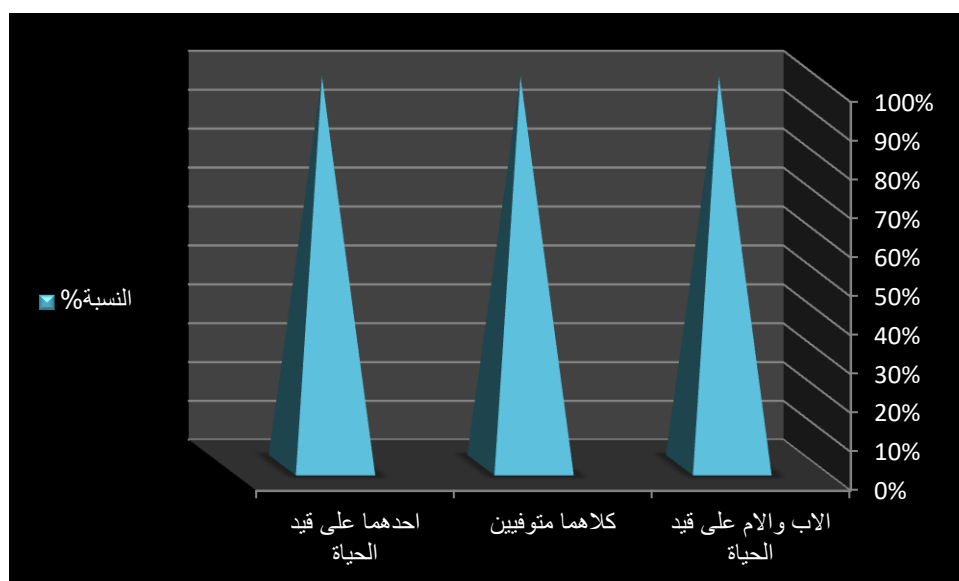
- الحالة الحياتية لرب اسر للأطفال العاملين في مدينة المدحتية :- ان فقدان الطفل لاحد الابوين او كلها يفقد الطفل استقراره ويجعل الطفل في هذه المرحلة العمرية يتحمل اعباء الحياة ويتحمل اعادة نفسه وظروفه المعيشية مما يضطرهم الى زج الاطفال الى سوق العمل من اجل سد احتياجات الاسرة ومن جدول (٨) تبين ان عدد الاطفال الذين لا يزال الابوين على قيد الحياة بلغ عددهم (٢٢) ونسبتهم (٤٤ %) لذا نلاحظ ان الاطفال يعملون رغم وجود الابوين على قيد الحياة ويرجع هذا الى عدم قدرة الاسرة على توفير احتياجات الحياة مما يضطرهم الى تشغيل الابناء للمساهمة في توفير دخل الاسرة، بينما بلغ عدد الاطفال الذين فقدوا الابوين كلهم بلغ عددهم (١٥) ونسبتهم (٣٠ %) من مجموع عدد الاطفال العاملين بينما عدد الاطفال الذين فقدوا احد الابوين بلغ عددهم (١٣) ونسبتهم (٢٦ %) من مجموع عدد الاطفال العاملين في السوق.

جدول (٨) الحالة الحياتية لرب اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

الحالة الحياتية	العدد	النسبة %
الاب والام على قيد الحياة	٢٢	٤٤
كلاهما متوفيين	١٥	٣٠
احدهما على قيد الحياة	١٣	٢٦
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر :- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٧) الحالة الحياتية لرب اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر :- الباحثان بالاعتماد على جدول (٨)

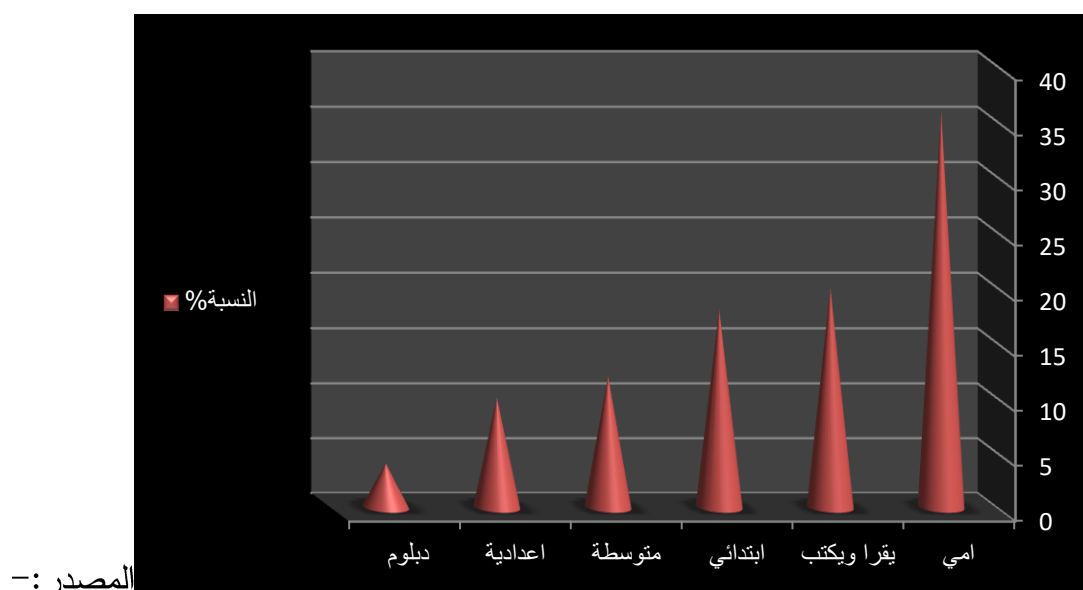
- المستوى التعليمي لرب الأسرة : ان انخفاض المستوى التعليمي للوالدين تأثير كبير في دخول الأطفال إلى سوق العمل ، كما إن غياب احد الأبوين أو كليهما يلعب دوراً بارزاً في اندفاع الطفل إلى العمل وبالأخص عندما يتعثّر الأبناء في مراحل التعليم الأولى، آذ يتأثر الآباء بخبراتهم الذاتية ويتجهون إلى إلحاق أبنائهم بسوق العمل لكي يتعلموا حرفة مماثلة لحرفهم أو تقاربهم في المستوى. كما ان اغلب الاطفال العاملين في الشارع لا يجدون بيئة اسرية مناسبة وظروف ملائمة لهم من اجل الاستقرار وليتمكنوا من التعليم ومن جدول (٩) تبين ان الامية ارتفعت الى نسبة (٣٦%) من بين المستوى التحصيل الدراسي في المدينة بينما انخفضت النسبة في المستوى التحصيلي الدراسي دبلوم (٤%) شكل (٨)

جدول (٩) التحصيل الدراسي لرب اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

النسبة %	العدد	المستوى التحصيلي لرب الاسرة
٣٦	١٨	امي
٢٠	١٠	يقرا ويكتب
١٨	٩	ابتدائي
١٢	٦	متوسطة
١٠	٥	اعدادية
٤	٢	دبلوم
١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٨) التحصيل الدراسي لرب اسر الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:-

الباحثان بالاعتماد على جدول (٩)

- الحالة التعليمية للأطفال العاملين في المدينة:-يميل الكثير من الاطفال الى ترك التعليم من اجل العمل وتوفير احتياجاتهم ، كما ان العديد من الاطفال يفضل ترك الدراسة بسبب قضاء ساعات طويلة في العمل بسبب ضعف اوضاعهم الاقتصادية من جدول (١٠) تبين ان اكثر الاطفال يعملون بلا دراسة بلغ عددهم (٣٢) ونسبتهم (٦٤%) بينما الاطفال الذين يعملون مؤقتا اثناء العطل مع مواصلة الدراسة بلغ عددهم (١٨) ونسبتهم (٣٦%)

جدول (١٠) الحالة التعليمية للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

الحالة التعليمية	العدد	النسبة %
يدرس ويعمل	١٨	٣٦
يعمل ولا يدرس	٣٢	٦٤
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: -الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

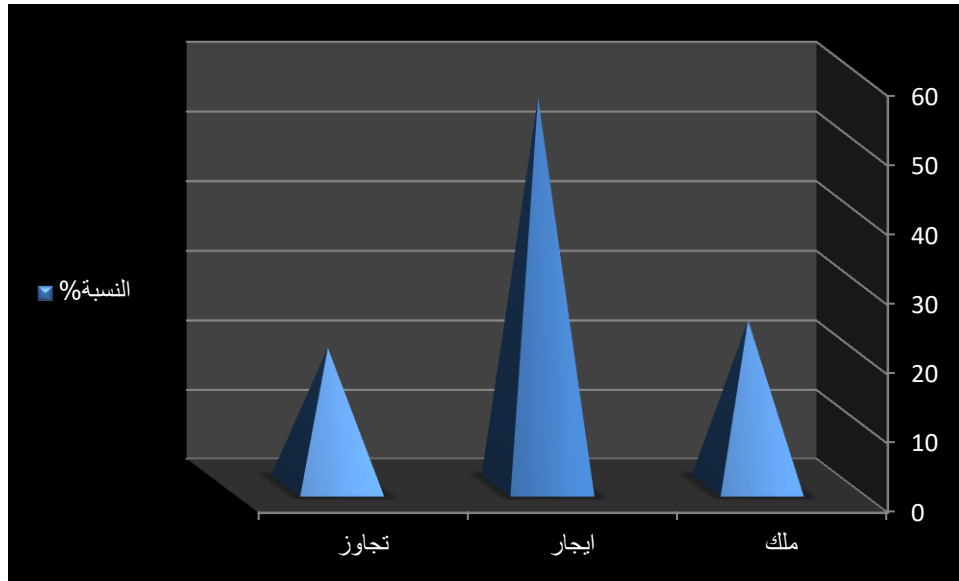
٣- الخصائص السكنية للأطفال العاملين في المدينة :- ان توفير السكن يكون ذات تأثير ايجابي على نفسية اسر الاطفال وشعورهم بالأمان ولاطمئنانيه ، ويعتمد نوعية السكن المتوفر حسب المستوى الاقتصادي لسكان المدينة ، فقد تنوعت مساكن الاسر ما بين مساكن ايجار التي جاءت بالمرتبة الاولى بلغت اعدادها (٢٨) مسكن ونسبتهم (٥٦%) بينما مساكن الاسر الملك بلغ عددها (١٢) ونسبتهم (٢٤%) في حين اخذت مساكن الاسر التجاوز (عشوائي) المرتبة الاخيرة وقد بلغت عددها (١٠) ونسبتهم (٢٠%) شكل (٩)

جدول (١١) عائديه السكن للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

نوع السكن	العدد	النسبة %
ملك	١٢	٢٤
ايجار	٢٨	٥٦
تجاوز	١٠	٢٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: -الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (٩) عائديه السكن للأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (١١)

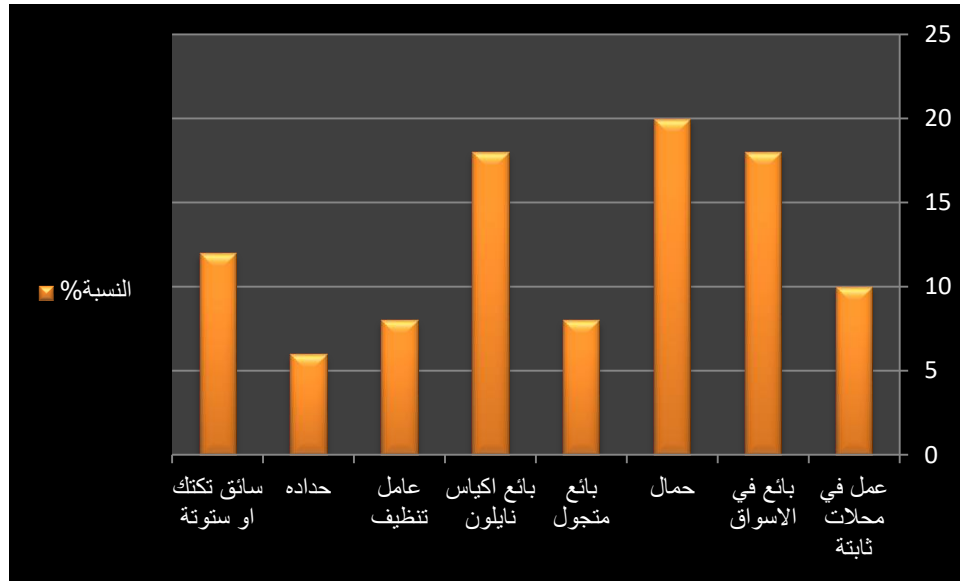
خامسا :- تصنيف نوع العمل الذي يمارسه الأطفال في المدينة:- تتباين المهن التي يزاولها الأطفال العاملين في المدينة حسب نوع الجنس وحسب فئاتهم العمرية، فضلا عن نوع المجتمعات السكنية لهم، اي ان هناك مهن خاصة للأطفال الذكور واخرى للإناث لذا يلاحظ ان الأطفال العاملين يمارسون مختلف انواع الانشطة الاقتصادية، كما وتتصف اعمال الأطفال بالهامشية نتيجة لعدم قدرتها على منافسة الكبار في الاعمال التي تحتاج الى مهارة وقوة عضلية لذلك تتصف بالهامشية مثل بيع اكياس النايلون او مناديل الورق والحلوى والخضر وغيرها في الشوارع او الاسواق او التقاطعات فضلا عن عمل الأطفال في النقل والحماله بواسطة عربات دفع صغيرة كما هو موضح في جدول (١٢) وشكل (١٠)

جدول (١٢) نوع العمل الذي يمارسه الأطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

نوع العمل	العدد	النسبة %
عمل في محلات ثابتة	٥	١٠
بائع في الاسواق	٩	١٨
حمال	١٠	٢٠
بائع متجول	٤	٨
بائع اكياس نايلون	٩	١٨
عامل تنظيف	٤	٨
حداده	٣	٦
سائق تكتك او ستوتة	٦	١٢
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (١٠) نوع العمل الذي يمارسه الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (١٢)

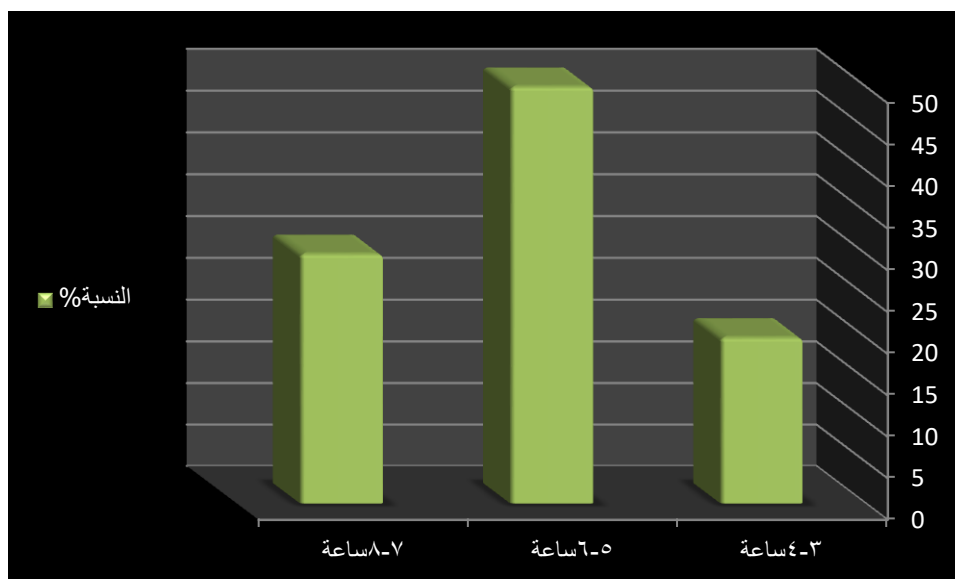
- اوقات عمل الاطفال في المدينة المدحتية:- تتباين اوقات اعمال الاطفال في المدينة اذ ا هناك العديد من الاطفال تقضي ساعات طويلة خارج المنزل من اجل العمل مما يجعلهم اكثر عرضة للعديد من المشاكل بسبب ابتعادهم عن الاسرة وغيابهم عن المدرسة التي تعد السلطة المحافظة على الاطفال وهذا يجعلهم هدفا سهلا للاستغلال والجنوح وارتكاب الجرائم وغيرها وهذا لا ينطق على جميع الاطفال العاملين في اي مكان ومن جدول (١٣) اتضح ان عدد الساعات التي يقضيها الاطفال تتراوح ما بين (٥-٦) ساعات اي بنسبة (٥٠%) شكل (١١) كما ا اغلبهم يفضل العمل خلال الصباح بسبب حركة الناس في المدينة جدول (١٤)

جدول (١٣) ساعات العمل التي يقضيها الاطفال العاملين في المدينة لعام ٢٠٢٠

ساعات العمل	العدد	النسبة %
٣-٤ ساعة	١٠	٢٠
٥-٦ ساعة	٢٥	٥٠
٧-٨ ساعة	١٥	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (١١) ساعات العمل التي يقضها الاطفال العاملین في المدينة لعام ٢٠٢٠



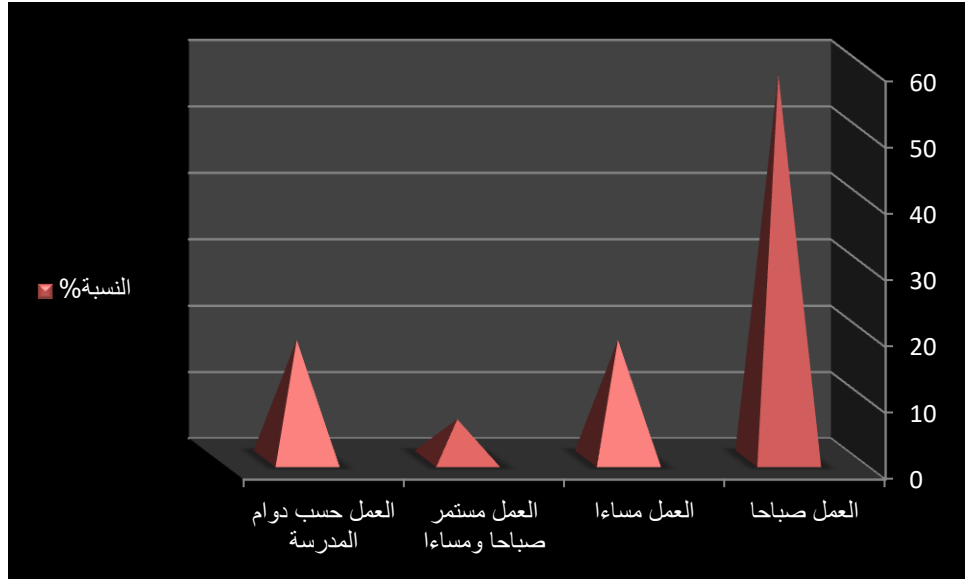
المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (١٣)

جدول (١٤) اوقات عمل الاطفال العاملین في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠

اوقات العمل	العدد	النسبة %
العمل صباحا	٢٩	٥٨
العمل مساء	٩	١٨
العمل مستمر صباحا ومساء	٣	٦
العمل حسب دوام المدرسة	٩	١٨
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر:- الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (١٢) اوقات عمل الاطفال العاملين في مدينة المدحتية لعام ٢٠٢٠



المصدر:- الباحثان بالاعتماد على جدول (١٤)

الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات

١- تعد ظاهرة عمالة الاطفال من الظواهر العالمية المرتبطة بالعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتي لا يمكن القضاء عليها بصورة نهائية وانما يمكن الحد منها من خلال معالجة اسبابها

٢- ارتفعت نسبة الاطفال العاملين في المدينة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة بنسبة (٤٨%)

٣ - اغلب الاطفال العاملين غير متعلمين اذ بلغت نسبة الاطفال المستمرين في العمل دون الدراسة (٦٤%)

- التوصيات

١- الاهتمام بتعليم الاطفال خلال هذه الفترة العمرية وجعله الزامي مع وضع بعض الشروط والحوافز المشجعة للأطفال على الالتزام بالتعليم المدرسي وترك العمل اثناء فترة الدوام مثل توفير الابنية الدراسية والكوادر التعليمية وكافة مستلزمات الدراسة ، فضلا عن وضع منحة شهرية لكل طالب ، مع وضع عقوبات وغرامات مالية على كل من يتسرب من المدرسة ويتحمل العقوبة كل من الطالب وولي الامر

٢- تكليف الجهاز المركزي للإحصاء بالعمل على توفير قاعدة بيانات خاصة للأطفال العاملين على مستوى المحافظة والقضاء والمدينة من اجل التعرف على حجم الظاهرة وكيفية الحد منها

- ٣- النهوض بعمل شبكة الحماية الاجتماعية لتشمل الاسر الفقيرة من اجل تغيير واقع حالة الاسر الفقيرة والحد من زج الاطفال الى العمل في الاسواق
- ٤- توعية الاباء والأمهات على مدى خطورة عمل الاطفال خلال هذه الفترة العمرية ومدى الاثار الناجمة عنه.

١- Hand book of household Surveys ,united nations,New york ,1977,p18

- ٢- عبد الفتاح مراد، موسوعة حقوق الانسان، شبكة البهاء للبرمجيات والكمبيوتر والنشر الالكتروني، ب ت، ص ٨٢٧.
- ٣- محمد علي عبد الحسين، تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة البصرة وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ١٢.
- ٤- محمد علي عبد الحسين ، المصدر السابق، ص ١٤.
- ٥- الامم المتحدة، الاسكوا، السكان اصحاب النشاط الاقتصادي، المفاهيم وطرق القياس، بغداد، ١٩٨٧، ص ١١
- ٦- صادق مهدي السعيد، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، ١٩٧٩، ص ١١
- ٧- محمد علي عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٥.
- ٨- محمد علي عبد الحسين ، المصدر نفسه، ص ١٥-١٧.
- ٩- محمد علي عبد الحسين ، المصدر نفسه، ص ١٧.
- ١٠- باسم عبد العزيز عمر العثمان، سكان البصرة في نصف القرن، مجلة اداب البصرة، العدد ٣٥، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ٢٢٧.
- ١١- خديجة حسن جاسم المشهداني، عمالة الاطفال في الشوارع (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، اطروحة دكتوراه ، ٢٠٠٤، كلية الاداب، جامعة بغداد، ص ٤٠
- ١٢- مالك ابراهيم صالح واخرون ، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية ، دار الحكمة (الموصل)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٣١

Margins

1- Hand book of household Surveys ,united nations,New york ,1977,p18

2- Abd Al-Fattah Murad, Encyclopedia of Human Rights, Al-Baha Network for Software, Computer and Electronic Publishing, BT, p. 827

3- Muhammad Ali Abdul-Hussein, a geographical analysis of the reality of child labor in the city of Basra and its future prospects, Master Thesis, College of Arts, Basra University, 2014, p.12

4-Muhammad Ali Abdul-Hussein, previous source, p. 14

5-The United Nations, ESCWA, The Economically Active Population, Concepts and Methods of Measurement, Baghdad, 1987, p.11

6-Sadiq Mahdi Al-Saeed, Labor and Employment of Workers, Population and Manpower, International Culture Foundation Press, Baghdad, 1979, p.11

7-Muhammad Ali Abdul-Hussein, the previous source, pg. 15

8-Muhammad Ali Abdul-Hussein, the same source, pp. 15-17

9-Muhammad Ali Abdul-Hussein, the same source, p. 17

10-Basem Abdul Aziz Omar Al-Othman, Residents of Basra in the Half-Century, Basra Journal of Literature, No. 35, College of Arts, Basra University, 2002, p. 227

11-Khadija Hassan Jassim Al-Mashhadani, Child Labor in the Streets (a field study in the city of Baghdad), PhD thesis, 2004, College of Arts, University of Baghdad, p. 40

12- Malik Ibrahim Salih and Others, Urban Planning and Humanitarian Problems, Dar Al-Hikma (Mosul), Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1990, p. 31

هذه الاستمارة اعدت لأغراض البحث العلمي من قبل (الباحثان) وتحتوي هذه الاستمارة على اسئلة تخص الدراسة الموسومة (تحليل جغرافي لواقع عمالة الاطفال في مدينة المدحتية) وليست ذات ابحاث اجرائية او اية اهداف اخرى ،لذا نرجو ان تكون اجابكم عنها موضوعية ودقيقة .مع خالص التقدير والاحترامالباحثان

ملاحظة \\\الاجابة بعلامة (x)

لا تتطلب الاجابة ذكر الاسم

اسم الحي

نوع الجنس (ذكر) (انثى)

الفئات العمرية ٥-٨ ٩-١١ ١٢-١٥

عائدية السكن ملك ايجار تجاوز

عدد افراد الاسرة (٢-٥) (٦-٨) (٩ فاكثر)

سبب العمل (تعلم مهنة) (سوء الحالة الاقتصادية) (الفشل في الدراسة) (عدم وجود معيل لهم)

مهنة رب الاسرة (موظف) (متقاعد) (غير موظف) (عدم وجود معيل)

الحالة الزوجية لرب الاسرة(يعيشان معا) (مطلق) (ارمل)

الحالة الحياتية لرب الاسرة(الاب والام على قيد الحياة) (كلاهما متوفيين) (احدهما على قيد الحياة)

نوع العمل (عمل في محلات ثابتة، بائع في الاسواق، حمال، بائع متجول،بائع اكياس نايلون، عامل تنظيف،حداده، سائق تكتك او ستوتة)

التحصيل الدراسي لرب الاسرة(امي) (يقرا ويكتب) (ابتدائي) (متوسطة) (اعدادية) (دبلوم)

الحالة التعليمية للاطفال(يدرس ويعمل) (يعمل ولا يدرس)

مع التقدير